(79) يَوَدّ ُالـّذينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرّ َسُول لَو تُسَوّى بِـِهِمُ الا َرْضُ وَلا يَكْتُمُونَ اللّهَ حَديثاً) (1) أي يودّون أن يكونوا تراباً أو أمواتاً تحت الا َرض. 2. تطلق ويراد منها ما هو وصف لنفس الشيء لا بمقايسته إلى شيء آخر، فعندئذٍ تكتفي بمفعول واحد. قال سبحانه: (الـّذي خَلَقَ فَسَوّى) .(2) وقال سبحانه: (بَلى قادِرينَ عَلى أَنْ نُسَوّ ِيَ بَنانَهُ) .(3) ففي هذين الموردين تقع التسوية وصفاً للشيء لا باضافته إلى غيره. إذا عرفت ذلك فلنرجع إلى تفسير الحديث فنقول: لو أراد من قوله: سويته هو مساواة القبر بالا َرض ـ كمساواة شيء بشيء ـ يلزم أن يتّخذ مفعولاً ثانياً بحرف الجر كأن يقول سويته بالا َرض أي جعلتهما متساويين والمفروض انّه اقتصر بمفعول واحد دون الثاني. فتعين انّ المراد هو الثاني أي كون المساواة وصفاً لنفس الشيء وهو القبر ومعناه عندئذٍ تسطيح القبر في مقابل تسنيمه، _____ 1 ـ النساء|42. 2 ـ الا َعلى|2. 3 ـ القيامة|4.